ـ مصر اعلنت على لسان اسماعيل فهمي وزير الخارجية ان البيان لا يحمل جديدا ، ولم يعلن ان منظمة التحرير هي الممثل الشرعي الوحيد ٠

ـ العراق اعلن ان البيان لا يمثل اي تغيير جذري لمصلحة الشعب الفلسطيني ٠

وفي هذه الاثناء تحركت قوى الضغط الصهيونية في الولايات المتحدة ضد البيان ونظمت ضده حملة اعلامية كثيفة ، ورد عليها البيت الابيض الاميركي بسلسلة من التوضيحات الرسمية وغير الرسمية التي حاولت كلها تأكيد الالتزام الاميركي بأمن اسرائيل وعدم التخلي عنها ٠ وفي نهاية هذه الحملة اعلن كارتر في خطابه امام الامم المتحدة (٤ـ١٠) ان الولايات المتحدة لا تنوي فرض حل في الشرق الاوسط ، والتزامها بأمن اسرائيل لا يمكن ان يكون موضع جدل ، والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني يجب الاعتراف بها ٠ وكان هذا الخطاب خاتمة المرحلة الثانية من المفاوضات ٠

البيان الاميركي ـ الاسرائيلي

المرحلة الثالثة من المفاوضات تمثلت بتراجع واشنطن عن البيان السوفياتي ـ الاميركي ، عبر بيان اميركي ـ اسرائيلي جديد صدر يوم ٥ـ١٠ ، دعا لعقد مؤتمر جنيف على أساس القرار ٢٤٢ ، واوضح ان الاعلان السوفياتي ـ الاميركي المشترك ٠٠ ليس شرطا مسبقا لاستئناف واستمرار اعمال مؤتمر جنيف » ٠ واعلن بعد صدور هذا البيان ان هناك ورقة عمل اميركية وافق عليها دايان ، وسيقوم فانس بعرضها على الوفود العربية ٠ وقد برزت في هذه الاثناء فكرتان اميركيتان جديدتان حول موضوع التمثيل الفلسطيني ٠

الفكرة الاولى تدعو لاعلان حكومة فلسطينية تشكل على أساس التمثيل الجغرافي ، مع بقاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الى جانبها ، كتمهيد لاختيار الممثلين الفلسطينيين من اعضاء الحكومة (لاستبعاد منظمة التحرير) ٠ والفكرة الثانية تقترح ان يقوم رئيس اللجنة التنفيذية باختيار وتسمية اعضاء الوفد الفلسطيني الى مؤتمر جنيف ، على ان يتم ذلك بشكل سري (اي دون الاعلان الرسمي عن علاقة هذا الوفد بمنظمة التحرير) ٠ ولفت النظر بعد ذلك تصريحان فلسطينيان في بيروت ونيويورك ٠ الاول اعلنه محمود اللبدي (٦ـ١٠) وقال فيه « ان منظمة التحرير لن تصر على وجود ممثلين خاصين بها في مؤتمر جنيف ، طالما ان المنظمة مسؤولة عن اختيار المندوبين الى هذا المؤتمر ٠٠٠ والمنظمة قد تقرر ضم اشخاص غير اعضاء فيها ٠٠ ان هذا ليس قرارا خارجيا ٠٠ انه قرار داخلي متعلق بمنظمة التحرير» ٠ والتصريح الثاني اعلنه زهدي الطرزي باسم الوفد الفلسطيني في الامم المتحدة (٧ ـ١٠) وقال فيه « ان تصريح اللبدي قد اسيء تفسيره ٠٠ ان كل الفلسطينيين هم اعضاء في منظمة التحرير الفلسطينية ، وفي اطار هذا المفهوم فان رؤساء البلديات في مدن الضفة الغربية يمكن ضمهم الى وفد المنظمة في جنيف ٠٠ وسنصر على تلقي دعوة رسمية للمنظمة لحضور مؤتمر جنيف » ، بينما كانت اسرائيل تعلن انها « سترفض اي شخص في جنيف تعينه منظمة التحرير » ٠

وقد نشرت جريدة « السفير » اللبنانية يوم ٧ـ١٠ نص ورقة العمل الاميركية ـ الاسرائيلية والتي تتضمن انعقاد مؤتمر جنيف بجلسة افتتاحية يحضرها وفد عربي موحد ووفد اسرائيلي ، ثم ينقسم